

من أحكام القرآن الكريم | 72 من 75 | سورة المائدة | الآية 21-

41 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة المائدة الدرس السابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين انتهى بنا الكلام في الحلقة السابقة من قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل الى قوله واقرظتم الله قرضا حسنا - 00:00:24
وبينا ان معنى اقراض ان معنى اقراض الله سبحانه الانفاق في سبيله لا ان الله سبحانه وتعالى محتاج الى عبادته وانما هم المحتاجون الى الله محتاجون الى الثواب والجزاء الحسن - 00:00:46
فالمسلم ينفق ما له في سبيل الله يرجو بذلك ما عند الله من الخلف الطيب والمضاعفة التي وعد الله سبحانه وتعالى بها واقرضتم الله قرضا حسنا وقلنا قوله حسنا اي خالصا لوجه الله - 00:01:10
سبحانه وتعالى لا يدخله رياء ولا سمعة ولا يدخله حرام وكسب خبيث هذا هو القرض الحسن قال الله جل وعلا واعدا عباده الذين قدموا هذه الاعمال العظيمة اقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:01:36
والايمان بالرسول وانفاق المال في طاعة الله سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا لا كفرن عنكم سيئاتكم فهذه الاعمال الصالحة يكفر الله بها الخطايا والسيئات ما دون الكبائر اما الكبائر من الذنوب - 00:02:06
فانها لا تكفرها الاعمال الصالحة وانما تكفر بالتوبة انما تكفر بالتوبة. قال تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما لا كفرن عنكم سيئاتكم هذه واحدة - 00:02:33
والثانية ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار وهذه اعظم وهي ان الله سبحانه وتعالى يدخل هؤلاء الذين قاموا بهذه الاعمال الصالحة ابتغاء وجه الله ان الله يدخلهم جنات فالاعمال سبب لدخول - 00:03:00
الجنة لان الجنة لا تدخل الا بعمل صالح ولا تدخل بالاماني او بالجاه والنسب او غير ذلك ولادخلنكم جنات قال جنات يعني متنوعة وليست جنة واحدة بل هي جنات كثيرة - 00:03:28
والجنة يراد بها البستان الذي يجن من بداخله يعني يغطيه من جماله وحسنه وخضرته واشجاره الملتفة ولادخلنكم جنات وهذه الجنات ايضا مما يزيدها بهجة وسرورا ومنظرا حسنا انها تجري من تحتها الانهار - 00:03:57
تجري من تحتها الانهار العظيمة التي ليست كانهار الدنيا فهي مناظر بهية بهيجة جنات تجري من تحتها الانهار هذا جزاء من وفى بعهد الله اما من نقض العهد فان جزاءه العذاب والعياذ بالله - 00:04:29
ولهذا قال فمن كفر بعد ذلك اي بعد اخذ هذا الميثاق عليكم فمن لم يفي به ولم يقيم بحقه فقد ظل سواء السبيل ظلت الطريق الصحيح والمنهج السليم فانه ترك الحق بعد - 00:05:00
معرفته ومن سار على غير الطريق فقد ظل وضاع فمن ترك الاسلام نقض العهد الذي بينه وبين الله فانه يظيع في حياته ويوم معاده وليس هناك طريق الا طريق واحد - 00:05:29
وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فذكر ان ان السبل كثيرة لا تعد ولا تحصى واما سبيل الله

الموصلة اليه ما هي سبيل واحدة - 00:05:59

وطريق واحد ولهذا اوجب الله علينا قراءة الفاتحة في كل ركعة من صلاتنا والفاتحة دعاء كلها دعاء عبادة وفي اولها ودعاء مسألة في

اخرها ومن ذلك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:06:22

غير المغضوب عليهم ولا الضالين الصراط المستقيم هو طريق الذين انعم طريق الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين وهو طريق العلم النافع والعمل الصالح واما المغضوب عليهم - 00:06:52

فهم الذين اخذوا العلم بدون عمل والضالون هم الذين اخذوا العمل وتركوا العلم اما الذين انعم الله عليهم فانهم جمعوا بين العلم

النافع والعمل الصالح ولهذا قال فمن كفر بعد ذلك منكم - 00:07:18

فقد ظل سواء السبيل اي بعد عن الحق وهلك في اودية الظلال وآآ اتبع غير سبيل المؤمنين ثم قال جل وعلا فيما نقضهم ميثاقهم

الاصل فبنقضهم ميثاق ميثاقهم فزيدت فزيدت ما من باب التأكيد - 00:07:44

فبما نقضهم اي بني اسرائيل نقضهم ميثاقهم وعدم الوفاء به فان الله سبحانه وتعالى بسبب ذلك عاقبهم العقوبات الشديدة واشدها

ان الله لعنهم فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم واللعن هو الطرد والابعاد - 00:08:13

عن رحمة الله سبحانه وتعالى والثانية من العقوبات جعلنا قلوبهم قاسية فهذا دليل على ان الكفر والمعاصي والذنوب والسيئات تقسي

القلوب كما ان الطاعات تلين القلوب جعلنا قلوبهم قاسية. هذه - 00:08:46

عقوبة وهي قسوة القلوب فالمعاصي تؤثر في القلوب تؤثر القسوة وتؤثر العمى والظلاله جعلنا قلوبهم قاسية والعقوبة الثالثة صاروا

يحرفون الكلم كلام الله سبحانه وتعالى يحرفونه عن مواضعه يعني يصرفونه - 00:09:14

عما اراد الله به من المعاني الحق الى معاني باطلة من عند انفسهم والتحريف على نوعين تحريف لللفظ بان يزداد فيه او ينقص لانهم

لما قال الله لهم قولوا حطة اي حط عنا ذنوبنا - 00:09:48

قالوا حنطة فزادوا النون هذا تحريف لكلام الله سبحانه وتعالى والى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:10:08